قدمتها فرقة المسرح العربي

«لا تهدي وردة» جمعت بين الواقعية والرمزية في قالب غنائي جمالي

كتب : المحرر الفني

تعد فرقة المسرح العربي من الفرق ذات التاريخ العريق في المسرح الكويتي حيث خرج منها نجوم كبار أمثال عبد الحسين عبد الرضا وخالد النفيسي وغانم الصالح ومريم الصالح وغيرهم وفؤاد الشطي أول من أشرك الكويت في الهيئة العالمية للمسرح وأول من سعى لتكريم الفنانين وهم أحياء في يوم المسرح العربي وهو الدرب الذي صار عليه نجله المخرج أحمد الشطي رئيس الفرقة الحالي مكرما الرواد الكبار ويسعى المسرح العربي الى تقديم المواهب الشبابية في كل دورة مهرجانية حيث شاركت الفرقة في مهرجان الكويت المسرحي 24 بمسرحية «لا تهدي وردة» من إنتاج الفرقة وتاليف بدر حياتي، وإخراج أحمد البناي، وشارك في تجسيدها على خشبة المسرح الممثلون: مبارك سلطان ومساعد العدواني ونسرين أحمد وعقيل دشتي وفهد الخياط وشهد الراشد، وهي العرض الثالث ضمن فعاليات المهرجان

شاهد الحضور الجماهيري عرضا مسرحيا فرجويا بامتياز برؤية بصرية معبرة وسينوغرافيا متميزة نجحت في تعميق الحدث

نسرين أحمد في دور المرأة العجوز

العمل يضعنا أمام العديد من التساؤلات والمعاني مثل فكرة اليأس مقابل الأمل والتشاؤم مقابل التفاؤل والطمأنينة مقابل الخوف وتفاعل كل هذه المشاعر مع الماضي والحاضر والمستقبل .

الخيال والفانتازيا

وتتواتر أحداث المسرحية، في سياق واقعي يتداخل مع المدرسة العبثية، والرمزية والجنوح إلى الخيال والفانتازيا إضافة إلى ما تضمنته المسرحية في نصها من استدعاء للذاكرة، وصراعات داخلية تتمحور حول جدلية اليأس والأمل، بشكل أساسي فهذا الرجل الثمانيني، الذي أنهكته الحياة، وعاشها بالطول والعرض، وصل إلى العمر الذي ينتظر فيه الموت،

الماضي والشباب والأمل

ولا يرى أي بارقة أمل أو وسيلة تعينه على الحياة، فكل ما حوله فراغ، يبعث في نفسه اليأس والتشاؤم، حتى الذكريات التي يستدعيها ذهنه بين فترة وأخرى، لم تكن بالسعيدة أو المريحة لهبل كانت تصيبه بالألم

ويرافقه خلال رحلته المملة مع الحياة الكتاب، الذي جعله المخرج شخصية ظاهرة متحركة أمام الرجل المسن، تحركه بل إنها توجه إليه النصائح، وتدفعه دفعاً إلى أن يتقرب إلى جارته، ومن ثم ينجح الكتاب أو الدفتر، في أن يقرب مشاعر الرجل المسن مع المرأة، فتدخل حياته، وتُعيد له الأمل في الحياة. ولأنه من محبي القراءة والاطلاع والتأليف، وهي من محبي الرقص، فقد التقيا في فكرة أن كل هذه الأمور عبارة عن فنون يحتاجها الإنسان في حياته لتمنحه السعادة والأمل ومن خلال العبثية والرمزية تتحول الأوضاع، ليفقد الرجل والمرأة ذاكرتيهما، ليأتي ابن الرجل المسن، وابنة المرأة، كي يعيدا الحلم والأمل من خلال تقاربهما.

مبارك سلطان العجوز قدم دورا رائعا

ألوان من الغناء

وتضمنت المسرحية ألواناً من الغناء، مما أسهم في خلق أجواء جمالية لها، إضافة إلى الإيقاعات الراقصة، التي تتحاور مع الذاكرة والخيال في حين بدت الموسيقى التعبيرية منسجمة مع تناغم الصور الحسية لمشاهد المسرحية، ومع ما تتضمنه الرؤى من تداخلات في الأحداث.

وجاءت السينوغرافيا معبرة بكل عناصرها متفاعلة مع الأداء المسرحي للممثلين على خشبة المسرح، إضافة إلى التحرّك المتقن لقطع الديكور لتحويل المشهد من مكان لآخر بسلاسة ويسر وبشكل مخفي زاد من جمالية العرض لتقدم الفرقة واحدا من أجمل عروضها .

في الندوة التعقيبية للمسرحية

فهد الحارثي : زوايا كثيرة للنص تعامل معها المخرج بين البساطة والتعقيد

إبراهيم سالم: العمل يتميز بجمالية الهدوء والانسيابية وطرح التساؤلات

بعد انتهاء عرض «لاتهدي وردة « على خشبة مسرح الدسمة شهدت قاعة الندوات الندوة التعقيبية الخاصة بها أدارتها إسراء جوهر، وشارك في التعقيب الفنانان إبراهيم سالم من الإمارات، وفهد الحارثي من السعودية.

وفي الاستهلال قال سالم: «آخر ما كنت أتخيله أن أكون معقباً، بحكم أنني ممثل ومخرج، وممثل أكثر»، مؤكدا أن العمل المسرحي الذي نحن بصدده يتميز بجمالية الهدوء والانسيابية

ومن ثم طرح بعض التساؤلات التي تثري النقاش حول المسرحية، وتفتح آفاقاً لرؤية هذا العمل بشكل أفضل، مشيرا إلى النص ومسألة الواقع والمتخيل

وأضاف: الأمر الثاني يتعلق بقضية السينوغرافيا عموما سواء الإضاءة أو الديكور أو الإكسسوار، فنحن أمام مكان واقعي

المعقبون خلال الندوة

ولكننا نتعامل مع مساحة أكبر من هذا الواقع ونقصد به المسرح الآن، هل هذا بالنسبة للمخرج هو شيء محمود في العمل، أو أننا نتعامل مع الواقع الموجود بكل اشكالاته، وفي السينوغرافيا المكان كان محدد ببلكونة شقة وفي الخلف كنت أشاهد شجرة، هل هذه الشجرة تعبيرها رمزي أم واقعي؟

وتابع: من ضمن الأسئلة المطروحة التي تخص الممثلين، من خلال إشكالية أنني أكون شابا لشخصية كبيرة في العمر، لابد أن أتلاقى مع روح هذه الشخصية، وهذا الأمر يحتاج الكثير من التمارين للممثل كي ينجح في تجسيده كما طرح سؤالا آخر مفاده: هل وفق الممثلون في التمثيل والغناء للتعبير عن الشخصيات؟ وأخيرا تمنى للفرقة الاستمرار في مثل هذه العروض وتطويرها

المقاعد والورود

بدوره قال الحارثي: أشكر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، لقدرته على المحافظة على هذا المهرجان وجعله مشعا ليس للكويت فقط، ولكن للدول الخليجية والعربية كافة

وأضاف: عندما دخلنا المسرحية وجدنا على المقاعد الورود، ما الهدف من هذه اللمسة الجمالية؟، ومن ثم انشغالنا بهذا الفعل تفسيرا وتحليلا ورؤية وتنفسا قراءة النص متعبة

واستطرد: اتعبتني قراءة النص قليلا، حيث أعدت قراءته وتوقفت قليلا ثم أعدت القراءة... وهكذا، وفي كل مرّة كنت أخرج بقراءة خاصة للنص، الذي لم يكن سهلا رغم جمالية الفكرة، التي تتحدث عن شخص في الثمانين من عمره يحاول أن يسترجع ذكرياته، والتعايش مع الواقع، حيث تدخل في حياته امرأة تغير نظرته للحياة، فالنص يذهب إلى الواقعية ثم إلى العبثية، ثم أجد أن هناك روحا خاصة بالتصوير التلفزيوني فيما يشبه الفيلم القصير، حيث كان المخرج أمينا في نقل هذا النص للجمهور، كما أن هناك زوايا كثيرة للمخرج تعامل معها بين البساطة والتعقيد، الحركة والسكون، الفعل وعدم الفعل، وطرح سؤاله: الكتاب الذي وجدته في النص هل كان هو الدليل أو الظل، أم أنه كتاب الحياة؟

وأوضح بقوله: الحركة شدتني كثيرا بين الشخص والكتاب الذي يقف خلفه، ومع ذلك أرى أن الرؤية لم تذهب إلى غرضها.

فيما بيّن أن الحوار في البداية كان ثقيلا وطويلا، يحتاج التخفيف، وأن الممثل الذي أدى دور الرجل العجوز كان ينسى أحيانا انحناء ظهره فيظهر مستقيما فجأة، موضحا أن أداء بعض الشخصيات كان يميل في بعض الأحيان إلى الرتابة، ولم تتعمق الشخصيات في أدوارها، فمهمة الممثل دراسة الشخصية التي يتقمّصها.

عمل غنائي

وركز الحارثي على نقطة الغناء، وقال: لماذا لا يفكر المخرج في تحويل هذه المسرحية إلى عمل غنائي، فليس لدينا أعمال غنائية كثيرة، وأضاف: «هذا ثالث عمل أشاهده في المهرجان يحرّك فيه الديكور، وهذا التحريك جيد من دون شك، فلماذا كل الأعمال تسير في هذا الاتجاه؟، مؤكدا أن الإضاءة كانت متسقة مع العرض، وفي ختام تعقيبه تقدم بالشكر للفرقة على جهدها في عرض هذا العمل

تتواصل لمدة ثلاثة ايام

فاضل الجاف : ورشة « إدارة الممثل في الإخراج المسرحي» موجهة للشباب

د فاضل الجاف

على هامش فعاليات مهرجان الكويت المسرحي في دورته الـ 24، أقيمت ورشة «إدارة الممثل في الإخراج المسرحي» للمخرج المسرحي والمدرب والأكاديمي د. فاضل الجاف وذلك في مسرح الشامية.

وحول هذه الورشة وأهم محاورها التي سيدرب المشاركين عليها يقول الدكتور الجاف : ورشة إدارة الممثل في العملية الإخراجية موجهه إلى المخرجين الشباب والمبتدئين الذين يسعون ويطمحون في أن يكونوا مخرجين أو يعملون بمجال الاخراج وهي ورشة تخصصية وتأتي ضمن فعاليات المهرجان»، لافتا أن مدة الورشة ثلاثة أيام، يتدرب خلالها المشاركين على تقنيات الإخراج خصوصا في الحركة وخلق التشكيلات الحركية على المسرح وتعلم العمل على الحركة وعلى استخدام الجسد بطريقة صحيحة وفعالة مع استخدام الإيماءات الضرورية في التشكيل المسرحي، مبينا أنها أهم جزئية في عناصر الورشة.

وأضاف د. الجاف بأن الورشة تحتوى على جانب نظري في شرح العملية الإخراجية، وصفات المخرج المحترف المتخصص في الإخراج، والعمل على السينوغرافيا وعلى الإضاءة وكذلك الأزياء، لكن العنصر الأساسي الذي نركز عليه في هذه الورشة هو عمل المخرج مع الممثل وهو أهم عنصر من عناصر الإخراج، ذلك لأن العناصر الأخرى بالنسبة للمخرج من الممكن أن يقوم بها أشخاص آخرون مثلا في السينوغرافيا ممكن أن ينفذها مصمم السينوغرافيا، والإنارة من الممكن أن يقوم مصمم الإضاءة، بهذا الدور والأزياء مصمم الأزياء وهكذا ، وقال « المهمة الأساسية التي لا يستطيع أن يقوم بها شخص آخر غير المخرج نفسه هو وضع الحركة وتوزيع الممثلين وتوجيههم في القيام بالحركات، خاصة حركات المجاميع التي تحتاج الى انضباط شديد حتى لا تحدث فوضى على خشبة المسرح وهو ما نسميه بالتشكيل المسرحي، فالورشة كل أهدافها وآلية عملها ترتكز على هذا الجانب المهم من عمل المخرج مختتما كلماته بتمنى التوفيق لجميع المشاركين فى الورشة

المشاركون في الورشة

الشطي : الفوز الحقيقي في عملية التلاقح الفكري والثقافي بين المسرحيين الكويتيين والنقاد العرب

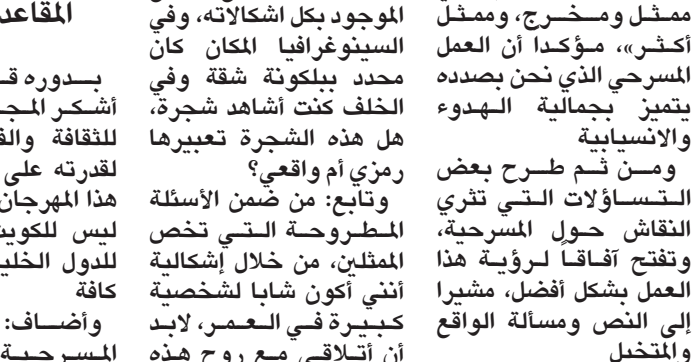
أحمد الشطي

وجه رئيس فرقة المسرح العربي المخرج أحمد الشطي التحية والتقدير للقائمين على تنظيم مهرجان الكويت المسرحي في دورته الحالية، متمنيا لجميع الفرق التوفيق، مؤكدا أن الفوز الحقيقي هو في عملية التلاقح الفكري والثقافي بين المسرحيين الكويتيين والنقاد والأكاديميين من المسرحيين العرب ضيوف الكويت .

وأشار الشطي، إلى أنهم في فرقة المسرح العربي يسعون دوما لإعطاء الفرص لشباب المسرحيين ليقولوا كلمتهم على خشبة المسرح، وأن الكل فائز في أي مهرجان مسرحي

وفي مداخله له بالندوة الخاصة للمسرحية قال : أنا أتحمل المسؤولية لو كانت هناك أى سلبيات في العرض كوني مسؤول عن هذه الفرقة مشيدا بالحراك المسرحي وأنه يجب البناء عليه من أجل تطويره والارتقاء بالحركة المسرحية في الكويت ومنح المزيد من الفرص لشبابنا المسرحي فلدينا مواهب متميزة ويجب رعايتها

من جانبه، قال المخرج أحمد البناى: هل كل مايستدعي الضحك حقا مضحك هنالك أشياء أصبحت تتسم بالغرابة من فرط بساطتها كأن البساطة أيضا وهم ككل شئ اخر فكيف تثبت حقيقة الموجود ؟ .